

إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

تقييم مضمون خطبة الجمعة بمسجد الشريعة في وجدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

كما تعلمون السيد الوزير المحترم، أن مسجد الشريعة يتواجد بالحي الغربي للمستشفى الجامعي محمد السادس في مدينة وجدة، وأنه تؤدي فيه صلاة الجمعة. وحيث أن خطبة الجمعة ليوم فاتح فبراير 2019 انطلق فيها الخطيب من عنوان مقال منشور بجريدة إلكترونية وطنية (وفق ما جاء على لسانه) تحت عنوان: "المملكة المغربية تتجه نحو إلغاء عقوبة الإعدام بشكل تدريجي"، موضحا أن وزير العدل قال بأن المغرب يتجه رسميا نحو إلغاء عقوبة الإعدام بشكل تدريجي، وأنه تم تخفيض الجرائم التي يعاقب من أجلها بالإعدام من 31 جريمة إلى 11 جريمة فقط، وأنها لم تنفذ في المغرب منذ سنة 1993، وأن مجموع عدد المحكوم عليهم بالإعدام في المغرب هو 93، ليخلص الخطيب قائلا أن إلغاء عقوبة الإعدام بشكل تدريجي هو خروج تدريجي عن الشريعة الإسلامية، وأنه في المملكة المغربية لا وجود لأحكام الشريعة الإسلامية إلا في مدونة الأسرة.

وحيث أنه قال كذلك أن مبدأ "لا أحد يعذر بجهله للقانون" هو قانون الغاب، يعني أنك ذئب (موجهها كلامه للمصلين). وأن حكم القاضي في الشرع كان يعرفه المواطن قبل اللجوء إلى القضاء، لكن اليوم لا يعرف أحد بماذا سيحكم القاضي لما يتوجه إلى المحكمة. وحيث قال الخطيب أيضا أنه اليوم هناك توجه نحو إلغاء عقوبة الإعدام، وإلغاء التعدد، وتكريس المساواة في الإرث، وهو خروج عن الشريعة الإسلامية.

وحيث أنه خلص قبل اختتام الخطبة إلى نازلة وقعت له شخصا على غرار قوله، قائلا أنه أرسل بضاعة عبارة عن زيت الزيتون لأفراد خارج أرض الوطن عن طريق وكالة خدماتية، وبعد مدة اتصل بهم فأخبروه أن السلطات الإسبانية أتفلت البضاعة، موجهها سؤاله إلى المصلين هل هذه الشركة مسؤولة عن ضياع وإتلاف البضاعة أم لا؟ قائلا أنه في الشريعة الإسلامية مسؤولة عن ما ائتمنت عليه، لكن اليوم في القانون الوضعي لم يعد يعرف هل هي مسؤولة أم لا؟ تاركا هذا السؤال مهمما لدى المصلين دون إجابة أو توضيح.

وحيث أنه بإمكانكم الرجوع إلى هذه الخطبة على اعتبار أنها مكتوبة في معظمها، للتأكد من

تأثيرها السلبي على المصلين ومحاولة زعزعة عقيدتهم وثقتهم في مؤسسات الدولة.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم:

.ما هو تقييمكم لمضمون هذه الخطبة؟ وهل هي مطابقة للمبادئ والثوابت الدينية الوطنية

المعمول بها؟

.وما هي الإجراءات العملية التي ستتخذها وزارتك لضبط ما يقال في خطبة الجمعة؟

.وما هي الآجال الزمنية المطلوبة لذلك؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

بعزيز سعيد